

التناقض السياسي التركي

(مترجم)

الخبر:

قال وزير الداخلية التركي، الذي حضر الاجتماع الذي نظمه اتحاد أوزيليك العمالي، المنتسب إلى اتحاد النقابات العمالية: "واحدة من أهم الدول في العالم، الولايات المتحدة، ساعدت حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا من ناحية. هل يمكنني إخباركم بمكان آخر تقدم فيه المساعدة؟ مجتمع المثليين. تقدم الولايات المتحدة ٢٢ مليون دولار لمجتمع المثليين في أنقرة. هل أحتاج للتحدث هنا؟ ما الذي نتعامل معه وما هو التيار الذي نواجهه. هل من الضروري بالنسبة لي أن أقول إن الهدف الحقيقي هو الإيمان والهوية والوجود في هذه الأرض؟"

التعليق:

ما يقوله صويلو، وزير الداخلية التركي، لا يعني أي شيء من حيث القيمة، لأنه من الضروري أن تكون الكلمات مدعومة بالأفعال لتكون منطقية في كل من الساحة السياسية وأمام رب العالمين، الله سبحانه وتعالى. الكلمات المكتوبة أعلاه، كما قال الوزير صويلو، في الواقع دليل على الموقف المتناقض للحكام تجاه شعبهم. نعتقد أن هذه الكلمات لا يمكن تفسيرها سوى بخداع الناس والسخرية من مشاعرهم بالتمثيل أمام الحشود. هذا يستغل غضب الناس على أمريكا بسبب سياستها الخاصة. باختصار، إنه خداع للناس. فما يقال وما يطبق بعيدان عن بعضهما. فما يقال هو في واد، وما يطبق في واد آخر. الموقف المعروض هو التناقض من الأعلى إلى الأسفل.

أيها الحكام!

بغض النظر عن مدى تزيينكم لكلماتكم، والمشاركة في الديماغوجية، فإن أعمالكم تعكسكم حتى الآن وستواصل القيام بذلك. "الأفعال تتحدث بصوت أعلى من الكلمات" على سبيل المثال، لقد أوضحتم كيف كانت مبارزاتكم الكلامية غير مجدية ومفتعلة من خلال تحقيق ما تريده أمريكا في سوريا.

نعم، لديكم رأي سياسي يعتمد على الديماغوجية والأكاذيب. ومع ذلك، كشفت أعمالكم في سوريا مرة أخرى أن سياستكم قائمة على الأكاذيب. بشكل خاص، كشفت اجتماعات سوتشي وأستانة والأحداث التي وقعت في سوريا عن نيتكم الحقيقية. وليس هناك شيء مفيد للإسلام والمسلمين في سياستكم الحقيقية التي تحاولون التستر عليها بالأكاذيب.

هل صداقتكم مع أمريكا ليست متناقضة، بينما تنتقدون تعاونها مع وحدات حماية الشعب/ حزب الاتحاد الديمقراطي؟

قبيل انتقاداتكم لأمريكا لدعمها لكل من وحدات حماية الشعب والمثليين، تبادل نائب رئيس تركيا فؤاد أوكتاي ونائب رئيس أمريكا الأفكار في موضوعات إقليمية، لا سيما في العلاقات التركية الأمريكية. أليس هذا تناقضا في المبادئ والسياسة؟

ولم يمض وقت طويل الآن، قبل بضع سنوات، قال وزير خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو، إننا لن نشعر بالقلق إزاء أمريكا بسبب قضية حزب الاتحاد الديمقراطي. ألا يكفي إظهار نوايا حقيقية وسياسة متناقضة يتبعها السياسيون الأتراك؟

تركيا ليس لديها سياسة مستقلة عن تلك التي تم تطويرها في أمريكا. أنتم تعرفون هذا جيداً أيضاً. عندما ننظر إلى السياسة المطروحة وما يقال فسوف نرى ذلك، كما هو الحال في عملية "درع الفرات" وعملية "غصن الزيتون"، ففي معظم الأوقات تتولى تركيا رعاية مصالح أمريكا بدلاً من مصالحها الخاصة. إذا جادلتم بذلك "فضعوا أموالكم موضع كلامكم". عند الفحص، توقفت عملية درع الفرات (تم إيقافها) عندما اقتربت من منبج، أي أن تركيا التزمت بالخط الأحمر الأمريكي! يمكنكم فقط مقاومة أمريكا بالكلمات التي تفتقر إلى الأفعال أو على الأقل تتظاهرون بذلك. أليس كذلك؟

أو كيف تفسرون دعم الحكومة لسنوات للمثليين، بدعم من أمريكا الآن. توضح هذه الحالة بالضبط أن سياستكم تستند إلى الأكاذيب والمفارقة. ليس هناك غطاء مظلم للعين التي ترى. ماذا يمكن أن يفعل الضوء للعين التي لا تريد أن ترى؟

لذلك، بينما تدينون أمريكا لتعاونها مع المنظمات الإرهابية، فمن غير المتسق ومن السياسة القذرة الحفاظ على علاقات وثيقة مع أمريكا، الدولة الإرهابية الأكثر شراسة في العالم. في الشريعة، هذا غير مقبول.

من الغريب من الأعلى إلى الأسفل اتباع السياسة المتناقضة. بناء سياستكم على الأكاذيب حرام. في الختام، لا تستحق هذه الأمة أن يحكمها أولئك الذين تتناقض مواقفهم مع أقوالهم والذين يظهرون مواقف متناقضة. هذه الأمة هي الأمة الأكثر نفعا للبشرية. حكم الخلفاء هذه الأمة لقرون عديدة بما أنزل الله، وتركوا تكوين الصداقات، فقد كان لهم مواقف عظيمة ضد الكافرين. في المستقبل القريب، بدلاً من الحكام الذين تربطهم صداقة مع الكافرين ويماطلون المسلمين بكلماتهم، ستكون هناك الخلافة الراشدة التي بشر بها رسول الله ﷺ.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله إمام أوغلو